Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وجه في المنزل الكائن في ساحة لامارتين. وبالتالي فالسدادة البلورية لا تزال موجودة هناك.

كانت السدادة البلورية هناك كما توقع لوبين، وهذا يدل على أن دوبريك لم يجرؤ على العودة إلى منزله أو أنه مصاب بجراح كبيرة وأن وضعه يمنعه من ذلك أو ربما شك في مخبأ الزجاجة البلورية ولم يكلف نفسه عناء الانتقال.

وعلى كل حال، لم يكن هناك شك حول السلوك الذي يجب اتباعه: كان يجب التصرف.. وبسرعة. يجب استباق دوبريك والاستيلاء على السدادة البلورية.

وما أن عبرت السيارة غابة بولونيا واقتربت من ساحة لامارتين نزل منها لوبين وودع صديقه الدكتور. وانضم إليه غرونيار ولوباهو اللذان كانا على موعد معه. وسألهما:

ـ أين السيدة مرجي؟

ـ لم تعد منذ أمس ونعرف أنها شاهدت دوبريك يخرج من منزل قريبته ويصعد إلى السيارة. لديها الرقم ويجب أن تطلعنا على التطورات.

ـ ومنذ ذلك الحين؟

ـ لا شيء.

ـ ليس هناك من أخبار جديدة؟

ـ بلى. صحيفة باري ـ ميدي نشرت أن دالبوفكس حاول الانتحار بتفجير زجاجة جرحت شرايين معصمه. ويبدو أنه ترك وراءه رسالة طويلة يعترف فيها بخطئه ولكنه يتهم في نفس الوقت دوبريك بموته ويعرض الدور الذي لعبه هذا الآخير في قضية القنال.